

## سمة الصلابة النفسية لدى عينة من المراهقين مبتوري الأطراف خلال الحرب على سورية

أحمد بكر \* آذار عبد اللطيف \*\* ربي سلطان \*\*\*

### الملخص

هدف البحث إلى تعرف المستوى والترتيب التنازلي لأبعاد سمة الصلابة النفسية لعينة من المراهقين مبتوري الأطراف خلال الحرب على سورية، وبحث الفروق لديهم تبعاً لمتغيري (الجنس، الاستقرار السكني)، وبلغت العينة (36) فرداً من عمر (11,11 إلى 17,11 سنة) اختيروا من (مركز إعادة التأهيل والأطراف الصناعية) التابع لمستشفى (ابن النفيس) ومن (جمعية خطوة للأطراف الصناعية) بمستشفى (حاميش) بدمشق، وتم تصميم مقياس ضم (60) بنداً موزعة إلى (6) أبعاد (الثبات الانفعالي، التفكير العقلاني، الاستجابة التكيفية، السيطرة، متابعة الإنجاز، الشعور الإيجابي)، وبينت النتائج حصول بُعد (متابعة الإنجاز) على المرتبة الأولى بمستوى (مرتفع)، وفي المرتبة الثانية بُعد (السيطرة) بمستوى (متوسط)، وفي المرتبة الثالثة بُعد (الشعور الإيجابي) بمستوى (منخفض)، وفي المرتبة الرابعة بُعد (الثبات الانفعالي) بمستوى (منخفض)، وفي المرتبة الخامسة بُعد (التفكير العقلاني) بمستوى (منخفض جداً)، وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاء بُعد (الاستجابات التكيفية) بمستوى (منخفض جداً)، كما لوحظ ظهور فروق في مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد العينة وفق المقياس المصمم لكل بُعد فرعي وللدرجة الكلية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور وتبعاً لمتغير الاستقرار السكني لصالح غير المهجرين، وتم تفسير النتائج في ضوء الواقع الميداني وبالمقارنة مع الدراسات السابقة الشبيهة في بعض جوانبها بالبحث الحالي.

**الكلمات المفتاحية:** (المراهقين، بتر الأطراف، سمة الصلابة النفسية، الحرب على

سورية، متغير الجنس، التهجير من المنزل).

\*طالب دكتوراه بقسم التربية الخاصة/ كلية التربية/ جامعة دمشق

\*\* الأستاذ المساعد بقسم التربية الخاصة/ كلية التربية/ جامعة دمشق

\*\*\* الأستاذ المساعد بقسم الإرشاد النفسي/ كلية التربية/ جامعة دمشق

## Psychological Hardness Trait of a Sample of Adolescents with Amputated Limbs during the War on Syria

### Abstract

The research aimed at identifying the level and descending order of the psychological hardness trait dimensions among a sample of adolescents with amputated limbs during the war on Syria. The research also aimed at investigating the differences among them according to the two variables of (gender, residential stability). The sample consisted of (36) individuals at the age of (11,11 to 17,11 years) who were chosen from (the Rehabilitation and Artificial Limbs Center) subordinated to (Ibn A-Nafis ) hospital, and from (Khotua Society for Artificial Limbs) at (Hamish) hospital in Damascus. A scale was designed which included (60) items distributed to (6) dimensions: (emotional firmness, rational thinking, adaptive response, control, achievement continuation, positive feeling). The findings showed that the (achievement continuation) dimension ranked first at a (high) level, (control) dimension ranked second at a (moderate) level, (positive feeling) dimension ranked third at a (low) level, (emotional firmness) dimension ranked fourth at a (low) level, (rational thinking) dimension ranked fifth at a (very low) level, and (adaptive responses) dimension ranked sixth and last at a (very low) level. Also, there were differences in the psychological hardness level among the sample individuals according to the scale designed for each sub-dimension and for the total score according to gender variable where the differences were in favor of the males, and according to the residential stability variable where the differences were in favor of the non-displaced. The findings were explained in light of field reality and by making comparisons with previous studies that were similar in some of their aspects to the current research.

**Key words:** (Adolescents, limbs amputation, psychological hardness trait, war on Syria, gender variable, displacement from the house).

## 1- مقدمة البحث:

تسببت حرب الإرهاب على سورية - وما رافقها من إرهاب مُسلح - بتهجير أعداد كبيرة من الأسر ليغادروا أماكن إقامتهم الأصلية ويستقروا في مراكز الإيواء، وظهرت جماعات مُسلحة تتبنى العمل الإرهابي منهجاً للسيطرة على الحكم، مُستهدفة المدنيين العزّل وترويعهم بتهديد السلاح، مُوقعين عشرات القتلى والجرحى، كما شوهدت مناظر مروعة لضحايا وأشلاء بشرية مُمزقة أو محترقة، وهناك من فقد أعزاء له (أب، أم، أخ، أخت، صديق..)، أو كُتبت له النجاة ولا تزال تُجرى له عمليات جراحية مُعقدة، أو أصيب بإعاقة مكتسبة (حركية أو سمعية أو بصرية)، وجميع تلك الأحداث الصادمة شهدها أبناؤنا من أطفالٍ ومراهقين، والتي لم تكن مألوفة بالنسبة لهم، وتسببت لديهم بظهور عدة اضطرابات نفسية وانفعالية، وكانت أكبر من قدرتهم على تحملها.

والمراهقين فاقدٍ أحد الأطراف بسبب الحرب على سورية؛ هم فئة عاشت أحداثاً نفسية صادمة حملت في طياتها حزمة انفعالية قد تفوق قدرة بنيتهم النفسية والعقلية على تحملها، سيما ما يتعلق منها بمشاعر التحول من شخص طبيعي إلى شخصٍ معاق حركياً، ما أخرجهم من حالة الصحة النفسية وأدخلهم في سوء التوافق الشخصي والاجتماعي، وولّد لديهم عدة مظاهر سلوكية غير سوية (خوف، يأس، رعب، عزلة اجتماعية، أفكار لاعقلانية، كوابيس، أحلام يقظة..)، أو تعطل بعض الوظائف المعرفية كتراجع التحصيل الدراسي، أو تعطل الحياة المهنية أو الاجتماعية، وإن قدرة هؤلاء المراهقين على تحمل تلك الضغوط ترتبط بسمة مهمة من سمات الشخصية هي (الصلابة النفسية Psychological Hardness)؛ وعليه برزت فكرة البحث الحالي (سمة الصلابة النفسية لدى عينة من المراهقين مبنوي الأطراف خلال الحرب على سورية).

## 2- مشكلة البحث:

إن المراهقين الذين أصيبوا بإعاقات حركية مكتسبة (بتر أحد الأطراف) وهُجروا مع أسرهم من المناطق التي شهدت أعمالاً إرهابية خلال حرب على سورية، وعاشوا أحداثاً مروعة لم تكن مألوفة بالنسبة لهم، وتسببت بظهور معدلات مرتفعة من أعراض شدة ما بعد الصدمة (PTSD)، هؤلاء المراهقون قد يكونون مُمانعين للبوخ بتجاربهم المؤلمة

وخبراتهم السلبية بسبب آثار الأحداث الصادمة على بنيتهم النفسية والانفعالية والمعرفية، ما انعكس سلباً على توافقه الشخصي والاجتماعي، وقد اضطرب قدرتهم على التعايش مع الظروف الجديدة للإعاقة، أو السير خلف أفكارهم اللاعقلانية نتيجة شعورهم باليأس والإحباط، وقد لا يجد هؤلاء المراهقين من يخفف من تلك الآثار النفسية والانفعالية السيئة الناجمة عن الحرب والتهجير ويتر أحد الأطراف، لعدم الخبرة بها، أو تعقد المظاهر السلوكية المصاحبة لها بغياب المختصين بالإرشاد النفسي.

وفي دراسة استطلاعية مُصغرة قام بها الباحث على عينة قوامها (6) مراهقين (3 ذكور، 3 إناث)، تم الوصول إليهم خلال تركيب الطرف الصناعي في (مركز إعادة التأهيل والأطراف الصناعية) التابع لوزارة الصحة بمستشفى (ابن النفيس) بدمشق، حيث قام الباحث بسؤالهم عن أهم اضطراب نفسي أو انفعالي يعانون منه، ومدى قدرتهم على تحمل تلك الضغوط، وبينت النتائج أن (5) مراهقين من أفراد العينة برزت لديهم الاضطرابات النفسية والسلوكية التالية (الكوابيس الليلية، الخوف، الهلع، التسرب الدراسي، تشتت الانتباه، التبول اللاإرادي، العزلة الاجتماعية، اليأس..)، والتي لم تكن ظاهرة لديهم من قبل، وهي أعراض رئيسية لاضطراب شدة ما بعد الصدمة (PTSD) بسبب بتر أحد الأطراف، كما عبر جميع المراهقين من أفراد العينة الاستطلاعية عن عدم قدرتهم على تحمل تلك الضغوط النفسية والانفعالية الناجمة عن صدمة بتر أحد الأطراف، ما يشير إلى تضرر سمة الصلابة النفسية والثبات الانفعالي لديهم.

وفي المقابل؛ فإن سمة الصلابة النفسية لدى المراهقين مبتوري الأطراف خلال الحرب على سورية لم تُدرس بشكل مُوسَّع، لتحديد نوع البرامج الإرشادية المناسبة لأفراد هذه الفئة، وبسبب الاعتبارات السابقة، ونتيجة لقلّة الدراسات السابقة العربية والأجنبية وندرتها على المستوى المحلي، يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال التالي: (ما مستوى الصلابة النفسية لعينة من المراهقين مبتوري الأطراف خلال الحرب على سورية؟، وهل من فروق في هذه السمة لديهم وفق متغيري الجنس و الاستقرار السكني؟)، ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي التساؤلات التالية:

1-2- ما مستوى وأهمية سمة الصلابة النفسية لدى عينة من المراهقين مبتوري الأطراف خلال الحرب على سورية وفق المقياس المصمم لهذا الهدف؟.

2-2- هل من فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) في سمة الصلابة النفسية لدى عينة من المراهقين مبتوري الأطراف خلال الحرب على سورية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) وفق المقياس المصمم لهذا الهدف لكل مجال فرعي وللدرجة الكلية؟.

2-3- هل من فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) في سمة الصلابة النفسية لدى عينة من المراهقين مبتوري الأطراف خلال الحرب على سورية تبعاً لمتغير الاستقرار السكني (مُهجر - غير مُهجر) وفق المقياس المصمم لهذا الهدف لكل مجال فرعي وللدرجة الكلية؟.

### 3- أهمية البحث:

1-3- أهمية البحث في سمة الثبات الانفعالي والصلابة النفسية لدى المراهقين مبتوري الأطراف خلال الحرب على سورية، وتأثير هذه السمة - كمتغير وسيط - في قدرتهم على مواجهة الضغوط النفسية والانفعالية الناجمة عن ظروف الإعاقة والتهميش من المنزل، وكيفية التعامل مع كل تلك الأحداث الصادمة.

2-2- يمكن أن تسهم نتائج البحث الحالي في تقديم معلومات وبيانات أولية تساعد أصحاب القرار في وزارة التربية لوضع برامج إرشادية وعلاجية لتعزيز سمة الثبات الانفعالي والصلابة النفسية لدى هذه الفئة من المراهقين سيما المتسربين من التعليم الأساسي أو الثانوي، وتمكينهم من امتلاك القدرة على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة خلال الحرب على سورية.

3-3- يُعدّ البحث الحالي الأول من نوعه (بحسب علم الباحث) الذي يسعى لدراسة سمة الصلابة النفسية لدى عينة مراهقين مبتوري الأطراف خلال الحرب على سورية.

### 4- أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تعرف المستوى والترتيب التنازلي لمكونات سمة الصلابة النفسية لعينة من المراهقين مبتوري الأطراف خلال الحرب على سورية وفق المقياس المصمم لهذا الهدف لكل مجال فرعي (الثبات الانفعالي، التفكير العقلاني، الاستجابة

التكيفية، السيطرة، متابعة الإنجاز، الشعور الإيجابي)، وبحث الفروق فيها تبعاً لمتغيري (الجنس/ذكور - إناث/، الاستقرار السكني/مهجر - غير مهجر/).

## 5- مصطلحات البحث:

**1-5- الصلابة النفسية:** عرّفها (كوبازا Kobaza) بأنها "سمة رئيسة من سمات الشخصية تتمثل باعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استغلال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة لكي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة إدراكاً غير محرّف أو مشوّه، ويفسرهما بواقعية وموضوعية ومنطقية، ويتعايش معها على نحو إيجابي، وتتضمن الصلابة النفسية ثلاثة أبعاد رئيسية هي (الالتزام، التحكم، التحدي)"<sup>1</sup>.

**وتعرّف الصلابة النفسية إجرائياً** بأنها الدرجة التي يحصل عليها المراهقين مبتوري الأطراف على مقياس سمة الصلابة النفسية لكل مجال فرعي (الثبات الانفعالي، التفكير العقلاني، الاستجابات التكيفية، السيطرة، متابعة الإنجاز، الشعور الإيجابي) وللدرجة الكلية.

**2-5- المراهقة:** هي مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد والبلوغ، وتتضمن هذه المرحلة مجموعة من التغيرات الفيزيولوجية والنفسية والانفعالية والاجتماعية والتطور الجنسي.. إلخ، كما تتميز تلك التغيرات بأنها تغيرات سريعة نوعاً ما بالمقارنة مع مرحلة الرشد، وتمتد مرحلة المراهقة بحسب معظم الدراسات القائمة على الملاحظة بين عمر (12 سنة إلى 19 سنة)، وقد تزيد أو تقصر تلك السنوات بحسب الفروق الفردية والعرقية والجغرافية"<sup>2</sup>.

**3-5- الإعاقة الحركية المكتسبة (بتر أحد الأطراف):** حالة طبية تستوجب فصل أحد أطراف الجسد (قدم، يد، أصبع، رسغ، ساعد..) بسبب الكوارث الطبيعية أو المصطنعة (إصابات، أمراض، حروب..) أو بسبب غياب أحد الأطراف لأسباب خلقية تحدث عند ولادة رضيع بدون أحد أطرافه، والبتير هو استئصال جزء من الجسم لإنقاذ حياة المصاب، أو لتحسين أداء العضو الذي تمنعه الإصابة من القيام بوظيفته"<sup>3</sup>.

1- Kobaza, 1979, p(1).

2- الكيري، 2019، ص(66).

3- Dennis & Joanna & Bassert 2014, p(1251).

ويعرف المراهق ذو الإعاقة الحركية المكتسبة (بتر أحد الأطراف) إجرائياً بأنه شخص من عمر (11,11 إلى 17,11 سنة)، وأصيب بإعاقة حركية مكتسبة (بتر طرف أو أكثر من الأطراف العلوية أو السفلية) بسبب العمليات الإرهابية المسلحة خلال الحرب على سورية، ويحمل بطاقة إعاقة حركية وفق قانون رعاية المعوقين رقم (34) لعام (2004) صادرة عن مديرية الشؤون الاجتماعية في إحدى المحافظات السورية خلال الفترة الممتدة حصراً (2011/3/15 إلى 2020/11/1).

## 6- الإطار النظري والدراسات السابقة:

**1-1- الإطار النظري:** إن مفهوم الصلابة النفسية حديث العهد نسبياً، ونشأ أول مرة بمنهج علمي عام (1977) على يد الأمريكية (سوزان كوبازا **Kobaza, S**) أثناء تحضيرها لرسالة الدكتوراه بجامعة (شيكاغو) بإشراف (سلفادور مادي **Maddi, S**)، تلا ذلك عدة دراسات موسعة قدمتها (كوبازا) في أعوام (1979-1982-1983-1985) انطلقت فيها من آراء رواد الفلسفة الإنسانية وعلم النفس المعرفي مثل (ماسلو **Maslow**؛ روجرز **Rogers**؛ فرانكل **Frankel**؛ لازاروس **Lazarus**) لمعرفة المتغيرات التي تقف خلف احتفاظ الأفراد بصحتهم النفسية والجسدية رغم تعرضهم للضغوط<sup>1</sup>. إذ أكدت (كوبازا) أن التعرض للضغوط أمر حتمي لا مفر منه، فلا حياة دون ضغوط، وأن أناساً أكثر يحتفظون بمستوى عالٍ من الأمن النفسي والصحة الجسدية رغم تعرضهم للضغوط ما يبرز أهمية الشخصية بكل أبعادها<sup>2</sup>. كما ربطت (كوبازا) بين الصلابة النفسية والوقاية من الأمراض بتحديد السمات المميزة للأفراد مرتفعي الصلابة كسمة مؤثرة لخفض وقع الأحداث الضاغطة، فالأفراد مرتفعوا الصلابة أكثر نشاطاً ومبادأة واقتداراً وقيادة وضبطاً داخلياً، وأكثر صموداً ومقاومة لأعباء الحياة المجهدة، وأشد واقعية وإنجازاً وسيطرة وقدرة على تفسير الأحداث، ويجدون أن تجاربهم ممتعة وذات معنى، بعكس منخفضي الصلابة الذين يجدون أنفسهم والبيئة من حولهم بلا معنى، ويشعرون بالسلبية والتهديد المستمر والعجز عند مواجهة أحداثها المتغيرة، إذ

1- Skinner, 2016, p(352).

2- Kobaza, 1982, p(707).

يعتقدون أن الحياة تكون أفضل عندما تتميز بالثبات والخلو من التغيير"<sup>1</sup>. وأن سبب عدم تأثر بعض الأفراد بالضغط يرجع لعاملٍ يأخذ مكان الوسيط بين التعرض للضغوط وبين نواتجها وهو (الصلابة النفسية)، فالأحداث الضاغطة تقود الفرد لعدة استنثارات في الجهاز العصبي، والتي تؤدي بمرور الوقت للإرهاق، ثم أمراض جسدية واضطرابات نفسية، وهنا تقوم الصلابة النفسية ومكوناتها بدور الوسيط لتعديل هذه العلة التي بدأت بالضغط لتنتهي بالإرهاق لتعمل على تخفيف وقع الأحداث الضاغطة على السلامة النفسية والجسدية، فالأفراد قد يتعرضون لذات المواقف الضاغطة، إلا أن الأكثر صلابة منهم لا يمرضون ولا يتأثرون بها"<sup>2</sup>. كما قدمت (كوبازا) نموذجاً للصلابة النفسية استنتجته من عدة دراسات أجرتها على عينات من الطلبة والمدراء والمحامين مع زميلها (بوكيتيه Puccetti)، وقد ضمّ هذا النموذج ثلاثة أبعاد رئيسية؛ وهي:

6-1-1- (الالتزام Commitment): اتجاه الفرد لمعرفة ذاته وتحديد أهدافه وقيّمته في الحياة، وتحمل المسؤولية، وفائدة العمل الذي يؤديه لذاته وللمجتمع، وللالتزام نوعان: 6-1-1-1- الالتزام نحو الذات: اتجاه الفرد لمعرفة ذاته وتحديد أهدافه وقيّمه الخاصة في الحياة، وتحديد اتجاهاته الإيجابية على نحو يميزه عن الآخرين.

6-1-1-2- الالتزام تجاه العمل: اعتقاد الفرد بقيمة العمل وأهميته سواءً بالنسبة له أو بالنسبة للآخرين، واعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل وكفاءته في إنجاز العمل، وضرورة تحمّله مسؤوليات العمل.

6-1-2- (التحكّم Control): شعور الفرد بالقوة وقدرة التحكم بذاته وتأثيره بالأحداث من حوله، فالأفراد الذين يمتلكون مستويات عالية من التحكم يمتلكون قدرة القيام بدورٍ نشط في حياتهم اليومية، ويُظهرون مستويات عالية من شعور بالمسؤولية تجاه حياتهم، وينظرون لأنفسهم بأنهم قادرون على التأثير بأحداث الحياة التي يمكن أن تؤثر عليهم.

1- Singh, 2016, pp(1258-1259).

2- Kobaza, 1984, p(66).

3-1-6- (التحدي Challenge): اعتقاد الفرد بأن تغيير أحداث الحياة أمرٌ طبيعي، بل وحتمي، ولا بد منه للارتقاء أكثر من كونه تهديداً لأمنه وثقته وسلامته النفسية، ويشير التحدي إلى النظر لجميع المواقف بإيجابية، مع توقع نتائج ناجحة<sup>1</sup>.

## 2-6- الدراسات السابقة:

6-2-1- دراسة (القرطاوي 2013) فلسطين المحتلة: هدفت إلى تعرف مستوى (المساندة الاجتماعية - الإهمال) والرضا عن خدمات الرعاية الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من المعاقين حركياً في عدة محافظات بقطاع غزة وفق متغيرات (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي)، وطُبقت الدراسة على (200) فرداً من المعاقين حركياً اختيروا وفق المتغيرات السابقة من عدة مراكز للخدمة الاجتماعية في قطاع غزة، وتم تصميم عدة مقاييس (المساندة الاجتماعية، الصلابة النفسية، الرضا عن خدمات الرعاية الاجتماعية)، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباط دالة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى أفراد العينة، بينما لم تظهر فروق في مقاييس (المساندة الاجتماعية، الصلابة النفسية، الرضا عن خدمات الرعاية الاجتماعية) وفق متغير الجنس لصالح الذكور، بينما لم تظهر فروق لدى أفراد العينة في تلك المقاييس في متغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي).

6-2-2- دراسة (چان 2015 Chan) الصين: هدفت إلى بحث علاقة الصلابة النفسية بالذكاء الانفعالي لعينة من طلبة المدارس الثانوية مبتوري الأطراف في هونغ كونغ، وتقييم إدراك الذات لديهم، وبحث العلاقة بين متغيرات البيئة الأسرية والشخصية بعد الإصابة البتر بسبب حوادث الطرق، وطُبقت الدراسة على (212) مراهقاً من طلبة المرحلة الثانوية من عمر (13 إلى 17 سنة)، وتم استخدام مقياس الذكاء العاطفي (إعداد شوت وآخرين 1998 Schutte et al) بعد ترجمته للغة الصينية، كما تم تصميم مقياس للصلابة النفسية، وبينت النتائج أن سمة الصلابة النفسية والذكاء الانفعالي لهما آثار منفصلة على الحالة النفسية للمراهقين بعد بتر أحد الأطراف، وكانت تلك الآثار ثانوية بسبب برامج الدعم النفسي والاجتماعي الموازي للعلاج الفيزيائي والأجهزة

1- Kobaza & Maddi & Puccetti 1985, p(525).

التعويضية، إذ لم ينتج عن تفاعلها أي زيادة دالة يمكن أن تفسر التنبؤ، وأن الصلابة النفسية يمكن أن تتفاعل مع أو تؤثر في الذكاء الانفعالي والتنبؤ به، وأن الآثار الرئيسية للجنس والعمر لكلا المقياسين لم تكن دالة، باستثناء الأثر أن الأفراد الأصغر سناً كانوا متأثرين سلباً بفقد أحد الأطراف مقارنةً بالأكبر سناً.

#### 6-2-3- دراسة (كوفاكيس وبيروكسا 2017 Kovacs & Borcsa) هنغاريا: هدفت

إلى بحث العلاقة بين (القلق، الأعراض الجسدية، الصلابة النفسية) لعينة من المراهقين، وكشف تأثير الصلابة النفسية على التوتر والقلق لديهم، وبحث الفروق في مستوى الصلابة النفسية بين ذوي المستوى العالي والمنخفض من القلق، وطُبقت الدراسة على (232) مراهقاً (92 ذكور، 140 إناث) اختيروا من (7) مدارس ثانوية من عمر (11 إلى 17 سنة)، وتم استخدام استبانة حالة وسمة القلق للأطفال (إعداد سبيلبرغر 1973 Spielberg) تقنين (سيبوس Sipos)، كما تم تصميم مقياس الصلابة النفسية للمراهقين وفق نموذج (مادي 2006 Maddi)، ومقياس أحداث الحياة اعتماداً على نموذج (بيكيل 1991 Paykel) لأحداث الحياة المُجهدة، وقائمة الأعراض الجسدية، وبينت نتائج انتشار القلق بصورة مرتفعاً نسبياً، وأن (36,20%) من أفراد العينة هم من ذوي المستوى المرتفع من القلق، وأن سمة القلق تلعب دوراً مهماً في ظهور الأعراض الجسدية، وخفض مستوى الصلابة النفسية، وأن الأفراد الذين يتمتعون بالصلابة النفسية تكون الأعراض الجسدية وسمة القلق لديهم بمستوى أدنى، وكان مستوى التوتر الانفعالي الذي تسببه أحداث الحياة متشابهاً لدى مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية، لكنهم اختلفوا في ردود الفعل والسلوك خلال الأحداث الضاغطة.

#### 6-2-4- دراسة (محمود 2018) مصر: هدفت إلى بحث العلاقة بين الصمود

النفسى ونوعية الحياة لدى المراهقين فاقدى أحد أعضاء الجسم وفق عدة متغيرات (الجنس، العمر، مستوى التعليم، دخل الأسرة، الإقامة في دور الرعاية، مكان البتر)، وطُبقت الدراسة على (130) فرداً (65 ذكور، 65 إناث) من المراهقين مبتوري الأطراف (علوية أو سفلية) وفق التقارير الطبية لمستشفيات محافظة القاهرة، وتم استخدام مقياس الصمود النفسي (إعداد سرميني 2015)، ومقياس نوعية الحياة (إعداد منظمة الصحة

العالمية 1996) تعريب وتقنين (بشرى أحمد 2013)، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباط دالة وموجبة بين الصمود النفسي ونوعية الحياة لدى أفراد العينة الكلية، وكان تأثير فقدان الطرف أكثر سلبية على مستوى الصمود النفسي ونوعية الحياة لدى الإناث مقارنةً بالذكور، وعلى المراهقين الأصغر سناً مقارنةً بالأكبر سناً، ولدى ذوي الدخل الشهري المنخفض مقارنةً بذوي الدخل الشهري المرتفع، ولدى المقيمين في دور الرعاية الاجتماعية مقارنةً بالمقيمين في دور سكنية مستقلة.

**تعقيب:** لوحظ وجود عدد محدود من الدراسات العربية والأجنبية والمحلية التي بحثت في سمة الصلابة النفسية لدى المراهقين المعاقين حركياً أو طلبة المرحلة الثانوية كدراسة (القرطاي 2013؛ چان 2015 Chan؛ كوفاكيس وبروكسا Kovacs & Borcsa 2017؛ محمود 2018)، كما لوحظ انعدام أي دراسة محلية بحثت في هذه السمة لدى المراهقين مبتوري الأطراف خلال الحرب على سورية، ومن هنا تتبع أهمية البحث الحالي وجدته. وعليه؛ فإن البحث الحالي يتقاطع مع تلك الدراسات في بحث سمة الصلابة النفسية خلال الكوارث الطبيعية أو خلال الحروب والنزاعات المسلحة. وتمثلت أما أوجه الاستفادة من تلك الدراسات في تحديد أبعاد الصلابة النفسية وفق نظرية (كوبازا) وهي (الثبات الانفعالي، التفكير العقلاني، الاستجابات التكيفية، السيطرة، متابعة الإنجاز، الشعور الإيجابي) التي على أساسها بُني (مقياس سمة الصلابة النفسية للمراهقين)، وجعله أداة رئيسية للإجابة على أسئلة البحث، كما تمت الاستفادة من تلك الدراسات في تعيين المنهج الوصفي التحليلي، وتعيين الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة البحث الحالي وتفسير نتائجها.

#### 7- منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي الذي يستخدم في الدراسات التي تستهدف رصد الواقع كما هو على طبيعته دون تدخل في أثر متغيراته، لتحديد العلاقة بين تلك المتغيرات، وتعرّف جوانبها السلبية والإيجابية، وظروفها المحيطة، فهو بذلك يعتبر جهداً علمياً

منظماً للحصول على بيانات لوصف الظاهرة، وتحليلها وفسرها، ويربط بين مدلولاتها، للوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم الواقع وتطويره لتحقيق أفضل النتائج<sup>1</sup>.

## 8- حدود البحث:

8-1- الحدود البشرية (عينة البحث): عينة مقصودة متيسرة قوامها (36) فرداً من الفئة العمرية (11,11 إلى 17,11 سنة)، وجميعهم من المراهقين مبتوري الأطراف.

8-2- الحدود المكانية: تم اختيار أفراد العينة من (مركز إعادة التأهيل والأطراف الصناعية) التابع لوزارة الصحة بمستشفى (ابن النفيس)، ومن (جمعية خطوة للأطراف الصناعية) بمستشفى (حاميش) بدمشق، وتم الوصول إلى أفراد العينة خلال تركيب الأطراف الصناعية، حيث قام الباحث بتوزيع المقياس على أفراد العينة.

8-3- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال عام (2020).

8-4- الحدود العلمية: تم البحث في المفاهيم العلمية التالية (المراهقة، سمة الصلابة النفسية، مبتوري الأطراف، الحرب على سورية).

## 9- أداة الدراسة (مقياس سمة الصلابة النفسية للمراهقين):

صُمم المقياس من قبل الباحث لعدم وجود مقياس يغطي أبعاد الصلابة النفسية التي استهدفها البحث الحالي، وقد مر تصميم المقياس بعدة مراحل وفق الأصول العلمية:

9-1- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة: بهدف حصر نطاق القياس ومجالاته الفرعية، بتحليل الأدب النظري وعدة دراسات سابقة شبيهة بالبحث الحالي، وتحليل نتائجها الميدانية وما تتضمنه من مقاييس لروز سمة الصلابة النفسية لدى المراهقين، حيث تم مراجعة أعمال (كوبازا Kobaza؛ مادي Madi؛ لازاروس Lazarus؛ بوكيتيه Puccetti)، وعدة دراسات سابقة هي (القرطاوي 2013؛ جان Chan 2015؛ كوفاكيس وبروكسا Kovacs & Borcsa 2017؛ محمود 2018).

9-2- بناء المقياس بصورته الأولى: حيث تم تعيين الأبعاد الفرعية التي يجب أن يضمها المقياس، ثم تصميمه بصورته الأولى (تعليمات التطبيق، البنود، مفتاح التصحيح) ليضم (131) بنداً موزعة على (7) أبعاد فرعية (استيعاب الضغوط، التعايش

1- Wiersma, 2004, pp(15-17).

مع الضغوط، تحديد أبعاد الضغوط، التفكير العقلاني بالضغوط، ضبط المشاعر والانفعالات حيال الضغوط، التفكير واتخاذ القرارات العقلانية لمواجهة الضغوط، تطبيق الحلول الممكنة لمواجهة الضغوط)، وتتم الإجابة عن بنود المقياس بتدرج ثنائي (نعم 1 أو لا .)، وبزمن مفترض (45) دقيقة كحد أقصى.

**3-9- تحكيم المقياس:** تم تحكيم المقياس بعرضه على (5) أعضاء هيئة تدريسية من كلية التربية بجامعة دمشق، وأكد المحكمون على ضرورة تقليص العدد الكلي للبنود ليصبح (60) بنوداً موزعة بالتساوي على (6) أبعاد بدلاً من (131) بنوداً موزعة على (7) أبعاد، من خلال دمج عدة بنود مع بعضها، وحذف بنود أخرى، واستبدالها ببنود جديدة، وتعديل الصياغة اللغوية لبنود أخرى لتكون أكثر تمثيلاً للسنة المستهدفة، وتعديل صياغة تعليمات التطبيق لتكون أكثر وضوحاً من حيث المعنى واللغة وتناسب العينة المُستهدفة، وتعديل طريقة الإجابة لتكون خماسية التصميم بدلاً من ثنائية التصميم، وتم تنفيذ جميع تعديلات السادة المحكمين ليظهر المقياس بصورته الثانية.

**4-9- التطبيق الاستطلاعي:** على عينة مُصغرة قوامها (10) طلاب من الصف الأول الثانوي (5 مهجرين، 5 غير مهجرين) وبحسب الجنس (5 ذكور، 5 إناث)، ومن نتائج هذا التطبيق إعادة الصياغة اللغوية لتعليمات التطبيق، وإعادة الصياغة اللغوية لما يقارب (13%) من العدد الكلي للبنود، كما حُسب متوسط الزمن تطبيق كامل المقياس ليصل لحدود (30) دقيقة.

**5-9- عينة الصدق والثبات:** عينة عرضية متيسرة من طلبة الصف الأول الثانوي قوامها (40) طالباً موزعين وفق عدة متغيرات كما يُظهر الجدول (1):

**الجدول (1) عينة صدق وثبات مقياس سمة الصلابة النفسية للمراهقين**

اسم المدرسة	عنوان المدرسة	جنس الطالب		الاستقرار السكني	
		ذكور	إناث	مُهَجِّرِينَ	غير مُهَجِّرِينَ
ثانوية بور سعيد	دمشق - العفيف - جادة سنبل	10	-	5	5
ثانوية أسعد عبد الله	دمشق - البرامكة - حلبوني	10	-	5	5
ثانوية أحمد اسكندر أحمد	دمشق - مزة فيلات غربية	-	10	5	5
ثانوية زكي الأرسوزي	دمشق - الصالحية - ميسات	-	10	5	5

## 9-6- الصدق البنائي: بحساب الارتباطات الداخلية لأبعاد المقياس الفرعية فيما

بينها، وبين أبعاد المقياس الفرعية مع الدرجة الكلية، وذلك كما يُظهر الجدول (2):

الجدول (2) الصدق البنائي لمقياس سمة الصلابة النفسية للمراهقين

الدرجة الكلية	الشعور الإيجابي	متابعة الإنجاز	السيطرة	الاستجابات التكيفية	التفكير العقلاني	الثبات الانفعالي	بيرسون
0,915	0,783	0,863	0,857	0,854	0,861	-	الثبات الانفعالي
0,939	0,807	0,867	0,908	0,899	-	-	التفكير العقلاني
0,953	0,85	0,892	0,936	-	-	-	الاستجابات التكيفية
0,964	0,855	0,9	-	-	-	-	السيطرة
0,955	0,891	-	-	-	-	-	متابعة الإنجاز
0,919	-	-	-	-	-	-	الشعور الإيجابي
-	-	-	-	-	-	-	الدرجة الكلية

يُلاحظ من الجدول (2) أن الارتباطات الداخلية بين الأبعاد الفرعية مع الدرجة الكلية كانت مرتفعة ودالة، وتراوحت (0,783 إلى 0,964)، ما يشير لاتساق بنود المقياس داخلياً فيما بينها عند قياس السمة المُستهدفة (سمة الصلابة النفسية للمراهقين).

## 9-7- الصدق المحكي: بدلالة مقياس الصلابة النفسية (شلهوب 2016)، حيث

كان المؤشر موجباً ودالاً ومرتفعاً، وبلغت قيمته (0,927)، ما يؤكد أن المقياس صادق باعتبار أن المحك يقيس ذات النطاق المُستهدف (سمة الصلابة النفسية للمراهقين).

## 9-8- الثبات: الذي حُسب بعدة طرق (التجزئة النصفية /فردى- زوجي/، الاتساق

الداخلي /ألفا- كرنباخ/، إعادة التطبيق بعد 14 يوم)، وذلك كما يُظهر الجدول (3):

الجدول (3) مؤشر ثبات مقياس سمة الصلابة النفسية لطلبة الصف الأول الثانوي

الثبات الفرعي	عدد البنود	ثبات التجزئة النصفية (فردى - زوجي)	معامل التصحيح (سبيرمان - براون)	ثبات (ألفا- كرنباخ)	ثبات إعادة التطبيق
الثبات الانفعالي	10	0,881	0,824	0,853	0,925
التفكير العقلاني	10	0,846	0,811	0,868	0,911
الاستجابات التكيفية	10	0,793	0,721	0,859	0,875
السيطرة	10	0,848	0,802	0,93	0,962
متابعة الإنجاز	10	0,806	0,793	0,849	0,9
الشعور الإيجابي	10	0,844	0,813	0,8	0,92
الدرجة الكلية	60	0,836	0,794	0,86	0,914

يُلاحظ من الجدول (4) أن مؤشرات ثبات التجزئة النصفية (فردى- زوجي) بلغت بعد التصحيح (الثبات الانفعالي 0,824) (التفكير العقلاني 0,811) (الاستجابات

التكيفية (0,721) (السيطرة 0,802) (متابعة الإنجاز 0,793) (الشعور الإيجابي 0,813) (الدرجة الكلية 0,794)، وهي مؤشرات مرتفعة ودالة عند مستوى (0,05). كما أن مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي (ألفا- كرنباخ) بلغت (الثبات الانفعالي 0,853) (التفكير العقلاني 0,868) (الاستجابات التكيفية 0,859) (السيطرة 0,93) (متابعة الإنجاز 0,849) (الشعور الإيجابي 0,8) (الدرجة الكلية 0,86)، وهي مؤشرات مرتفعة ودالة عند مستوى (0,05) وتشير إلى اتساق بنود المقياس فيما بينها في روز الظاهرة موضوع القياس (سمة الصلابة النفسية للمراهقين)، وتدعم الصدق البنائي الذي يظهر في الجدول (2) سابق الذكر. كما أن مؤشرات ثبات إعادة التطبيق بلغت (الثبات الانفعالي 0,925) (التفكير العقلاني 0,911) (الاستجابات التكيفية 0,875) (السيطرة 0,962) (متابعة الإنجاز 0,9) (الشعور الإيجابي 0,92) (الدرجة الكلية 0,914)، وهي مؤشرات مرتفعة ودالة عند مستوى (0,05)، وتشير إلى ثبات المقياس عبر الزمن في روز الظاهرة موضوع القياس (سمة الصلابة النفسية للمراهقين).

**9-9- تعيير المقياس:** باعتبار أن المقياس يُصنّف ضمن مقاييس الشخصية مرجعية النطاق (Personality Domain-Referenced Tests)، فإن أفضل أسلوب لتعييره يتم بحساب طول الفئة والمدى الكلي، حيث أن:

$$\text{المدى الكلي} = \text{أعلى درجة على المقياس} - \text{أدنى درجة على المقياس}$$

وباعتبار وجود (5) فئات للإجابة نحتاج لحساب طول الفئة بالمعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{المدى الكلي}}{\text{عدد الفئات}}$$

حيث أن:

الفئة الأولى أو (مستوى منخفض جداً) = أدنى درجة على المقياس + طول الفئة.

الفئة الثانية أو (مستوى منخفض) = الفئة الأولى + طول الفئة.

الفئة الثالثة أو (مستوى متوسط) = الفئة الثانية + طول الفئة.

الفئة الرابعة أو (مستوى مرتفع) = الفئة الثالثة + طول الفئة.

الفئة الخامسة أو (مستوى مرتفع جداً) = الفئة الرابعة + طول الفئة<sup>1</sup>.

1- المنيزل وغرايبة، 2005، ص(64).

- ويُظهر الملحق (1) جدول تقدير مستوى الصلابة النفسية لكل بُعد فرعي والدرجة الكلية.
- 10-9- وصف المقياس بصورته النهائية:** يهدف المقياس إلى روز سمة الصلابة النفسية لدى المراهقين من عمر (11,11 إلى 17,11 سنة)، ويضم المقياس (4) أقسام:
- 10-9-1- القسم الأول: يضم بيانات شخصية عن المفحوص (الاسم، الجنس، العمر، الصف الدراسي، الاستقرار السكني /مُهَجَّر أو غير مُهَجَّر/، تاريخ التطبيق).
- 10-9-2- القسم الثاني: يضم تعليمات التطبيق الموجهة للمفحوص.
- 10-9-3- القسم الثالث: يضم (60) بنداً موزعة بالتساوي إلى (6) أبعاد يُجيب عنها المفحوص بوضع إشارة (✓) وفق تدرج خماسي (تحدث دائماً 4) (تحدث غالباً 3) (تحدث بعض الوقت 2) (نادراً ما تحدث 1) (لا تحدث أبداً .:.)، وأعلى درجة على كامل البنود (240) وأدنى درجة (.:.)، وتم توزيع درجات الأبعاد فرعية كما يلي:
- 10-9-3-1- البُعد الأول (الثبات الانفعالي): أحد مظاهر الشخصية السوية وعنصر مهم للتوافق الفعّال مع ضغوط الحياة، ومهارة لإدارة الانفعالات والمشاعر السلبية لتعبّر عن قدرة عالية لتنظيم العواطف والسلوك بعد إدراك مصادر الضغوط، ويضم هذا البُعد (10) بنود بدرجة قصوى ( $40 = 4 \times 10$ ) ودرجة دنيا ( $10 = 1 \times 10$ ).
- 10-9-3-2- البُعد الثاني (التفكير العقلاني): أحد مظاهر الشخصية السوية، ويشير لقدرة التصرف بحكمة في المواقف الضاغطة، واستخدام التفكير المنطقي، وتحليل المعلومات المتاحة حول هذه المواقف، أو استخدام الخبرات السابقة، أو وضع الحلول الممكنة واختيار الحل ذي الكفاءة والفاعلية بدلاً من الرضوخ للانفعالات السلبية، ويضم هذا البُعد (10) بنود بدرجة قصوى ( $40 = 4 \times 10$ ) ودرجة دنيا ( $10 = 1 \times 10$ ).
- 10-9-3-3- البُعد الثالث (الاستجابات التكيفية): التي يُعدل فيها الفرد مظاهر التفكير المرتبطة بمصادر الضغوط، كتغيير طريقة التفكير بالمشكلة، أو فهم المشكلة بشكل مختلف، أو تعديل السلوك غير البناء إلى سلوك أكثر منفعة وفاعلية، ويضم هذا البُعد (10) بنود بدرجة قصوى ( $40 = 4 \times 10$ ) ودرجة دنيا ( $10 = 1 \times 10$ ).
- 10-9-3-4- البُعد الرابع (السيطرة): شعور الفرد بالقوة وقدرة التحكم بذاته وتأثيره بالأحداث الاجتماعية أو المهنية أو البيئية من حوله، والقيام بدورٍ نشط لتصحيح حياته

وحياة الآخرين، والشعور بالمسؤولية تجاه الذات والآخرين لتحقيق نتائج إيجابية، ويضم هذا البُعد (10) بنود بدرجة قصوى ( $40 = 4 \times 10$ ) ودرجة دنيا ( $10 = 1 \times 10$ ).

10-3-5- البُعد الخامس (متابعة الإنجاز): ميل الفرد وشعوره بالقدرة على وضع الأهداف والسعي لتحقيقها، بوضع خطط واستراتيجيات، والبحث عن الميسرات في البيئة المحيطة رغم الضغوط المادية والنفسية والاجتماعية المحيطة، ويضم هذا البُعد (10) بنود بدرجة قصوى ( $40 = 4 \times 10$ ) ودرجة دنيا ( $10 = 1 \times 10$ ).

10-3-6- البُعد السادس (الشعور الإيجابي): شعور الفرد بالرضا والسعادة والرغبة بالاستمتاع بالحياة وامتلاك الأمل لتحقيق الأهداف وتجاوز الآلام النفسية ورغبة إشباع الحاجات.. إلخ وذلك وفق الإمكانيات المتاحة ورغم الضغوط المحيطة، ويضم هذا البُعد (10) بنود بدرجة قصوى ( $40 = 4 \times 10$ ) ودرجة دنيا ( $10 = 1 \times 10$ ).

10-4-9- القسم الرابع: يضم جداول لتفريغ الدرجات الخام وتحويلها إلى درجات تقدير مستوى الصلابة النفسية لكل بُعد فرعي.

ويتمتع المقياس بمؤشرات جيدة للصدق والثبات على البيئة المحلية، كما تم تعبيره لاستخراج درجات حاصل التقدير الوصفي لمستوى سمة الصلابة النفسية للمراهقين.

## 10- المعالجة الإحصائية لأسئلة البحث ومناقشتها:

10-1- السؤال الأول: ما مستوى وأهمية سمة الصلابة النفسية لدى عينة من المراهقين مبتوري الأطراف خلال الأزمة السورية وفق المقياس المصمم لهذا الهدف؟  
للاجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لكل بُعد فرعي ثم مقابلتها مع معايير المقياس كما يُظهر الجدول (4):

الجدول (4) نتائج المعالجة الإحصائية للسؤال الأول

الفئة	مدى الدرجات الخام	المتوسط	الفئة	مدى الدرجات الخام	المتوسط
البُعد الأول (الثبات الاتفعالي)			البُعد الثاني (التفكير العقلاني)		
مستوى منخفض جداً	(من 8 إلى 16 درجة)	---	مستوى منخفض جداً	(من 8 إلى 16 درجة)	7,7
مستوى منخفض	(من 16 إلى 24 درجة)	11,68	مستوى منخفض	(من 16 إلى 24 درجة)	---
مستوى متوسط	(من 24 إلى 32 درجة)	---	مستوى متوسط	(من 24 إلى 32 درجة)	---
مستوى مرتفع	(من 32 إلى 40 درجة)	---	مستوى مرتفع	(من 32 إلى 40 درجة)	---
مستوى مرتفع جداً	(من 40 إلى 48 درجة)	---	مستوى مرتفع جداً	(من 33 إلى 40 درجة)	---
البُعد الثالث (الاستجابات التكيفية)			البُعد الرابع (السيطرة)		

سمة الصلابة النفسية لدى عينة من المراهقين مبتوري الأطراف خلال الحرب على سورية

مستوى منخفض جداً	(من 8 درجة إلى 16 درجة)	7,22	مستوى منخفض جداً	(من 8 درجة إلى 16 درجة)	---
مستوى منخفض	(من 16 درجة إلى 24 درجة)	---	مستوى منخفض	(من 16 درجة إلى 24 درجة)	---
مستوى متوسط	(من 24 درجة إلى 32 درجة)	19,36	مستوى متوسط	(من 24 درجة إلى 32 درجة)	---
مستوى مرتفع	(من 32 درجة إلى 40 درجة)	---	مستوى مرتفع	(من 32 درجة إلى 40 درجة)	---
مستوى مرتفع جداً	(من 40 درجة إلى 48 درجة)	---	مستوى مرتفع جداً	(من 40 درجة إلى 48 درجة)	---
البُعد الخامس (متابعة الإنجاز)			البُعد السادس (الشعور الإيجابي)		
مستوى منخفض جداً	(من 8 درجة إلى 16 درجة)	---	مستوى منخفض جداً	(من 8 درجة إلى 16 درجة)	---
مستوى منخفض	(من 16 درجة إلى 24 درجة)	---	مستوى منخفض	(من 16 درجة إلى 24 درجة)	13,81
مستوى متوسط	(من 24 درجة إلى 32 درجة)	---	مستوى متوسط	(من 24 درجة إلى 32 درجة)	---
مستوى مرتفع	(من 32 درجة إلى 40 درجة)	28,56	مستوى مرتفع	(من 32 درجة إلى 40 درجة)	---
مستوى مرتفع جداً	(من 40 درجة إلى 48 درجة)	---	مستوى مرتفع جداً	(من 40 درجة إلى 48 درجة)	---

الترتيب التنازلي			
الترتيب التنازلي	المستوى	المتوسط المتحصل	البُعد الفرعي
الأول	مرتفع	28,56	متابعة الإنجاز
الثاني	متوسط	19,36	السيطرة
الثالث	منخفض	13,81	الشعور الإيجابي
الرابع	منخفض	11,68	الثبات الانفعالي
الخامس	منخفض جداً	7,7	التفكير العقلاني
السادس	منخفض جداً	7,22	الاستجابات التكيفية

لوحظ من الجدول (4) ما يلي:

1-1-10- حصول البُعد الفرعي (متابعة الإنجاز) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (28,56) الذي يقابل مستوى (مرتفع)، ويمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث بأن مرور أكثر من (6) أشهر على الإصابة بالبتّر مكن المراهقين من أفراد العينة من استعادة التوازن النفسي - نوعاً ما - لمواجهة الظروف الصعبة والشعور بالعزيمة لاستمرار الحياة، ووضع الأهداف والخطط لمتابعة الإنجاز، فنسبة جيدة من أفراد العينة لديهم إصرار واضح لمتابعة التحصيل الدراسي وعدم الاستكانة للفشل.

2-1-10- حصول البُعد الفرعي (السيطرة) على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (19,36) الذي يقابل مستوى (متوسط)، ويمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث بأن الإصابة بالبتّر مكن المراهقين من أفراد العينة بشكل متوسط من استعادة التوازن النفسي - نوعاً ما - للسيطرة على الذات والبيئة المحيطة في المجال الأكاديمي أو المهني أو الاجتماعي لمواجهة أي مشكلة، وبذل جهود مضاعفة وعدم الاستكانة للفشل للتعايش مع الظروف الجديدة للإعاقة، والنظر إليها على أنها أمر طبيعي.

10-1-3- حصول البُعد الفرعي (الشعور الإيجابي) على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (13,81) الذي يقابل مستوى (منخفض)، ويمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث بأن مرور أكثر من (6) أشهر على بتر أحد الأطراف ساهم في زيادة مستوى الشعور السلبي نحو جودة الحياة لدى المراهقين من أفراد العينة، وانخفاض مستوى شعورهم بالأمل نحو المستقبل، أو أن الآخرين ينظرون إليهم المراهق باستعفاف، ما أثر سلباً على شعورهم بالأمن النفسي بسبب تقاوم الشعور بعجز القدرة عن تحقيق الأهداف، سيما تلك الأهداف المتعلقة بالتحصيل الدراسي أو المهني، لوجود عجز جسدي ناجم عن مقارنة الذات مع الأشخاص الطبيعيين.

10-1-4- حصول البُعد الفرعي (الثبات الانفعالي) على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (11,68) الذي يقابل مستوى (منخفض)، ويمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث بأن مرور أكثر من (6) أشهر على بتر أحد الأطراف ساهم في انخفاض القدرة على ضبط الانفعالات والعواطف لدى المراهقين من أفراد العينة، سيما عند التعرض لأي موقف ضاغط، وتوقع الأداء السيئ عند مواجهة أي مشكلة، سيما تلك التي ترتبط بالعمل أو التحصيل الدراسي، والاستكانة للانفعالات بشكل أكبر من إعمال القدرات العقلية والمعرفية، وتراجع مهارات التحمل لأي أذية نفسية أو انفعالية يمكن أن تصدر عن الآخرين، دون محالة ضبط الانفعالات بشكل عقلائي.

10-1-5- حصول البُعد الفرعي (التفكير العقلاني) على المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (7,7) الذي يقابل مستوى (منخفض جداً)، وهذه النتيجة مرتبطة بالنتيجة السابقة، ومكملة لها، باعتبار أن انخفاض قدرة السيطرة على الانفعالات بسبب الإصابة بحالة البتر لدى المراهقين من أفراد العينة اسهم بالضرورة في انخفاض قدرة التفكير العقلاني تجاه أي مشكلة والاستكانة للمشاعر السلبية تجاه جودة الحياة والأمن النفسي من المستقبل والآخرين ومجالات العمل والتحصيل الدراسي.

10-1-6- حصول البُعد الفرعي (الاستجابات التكيفية) على المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (7,22) الذي يقابل مستوى (منخفض جداً)، وهذه النتيجة مرتبطة بالنتيجة السابقة، ومكملة لها، باعتبار أن انخفاض قدرة السيطرة على

الانفعالات وارتفاع مستوى التفكير اللاعقلاني بسبب الإصابة بحالة البتر لدى المراهقين من أفراد العينة ساهم بالضرورة في انخفاض مهارات التكيف والتعايش مع الظروف الجديدة للإعاقة ومع البيئة الاجتماعية والأسرية والبيئية المحيطة.

وبالمقابل؛ فإن نتائج السؤال الأول تتوافق في بعض جوانبها مع نتائج دراسة (كوفاكيس وبيروكسا 2017 Kovacs & Borcsa) التي بينت أن المراهقين ذوي المستوى المرتفع من القلق أقل صلابة نفسية من ذوي المستوى المتدني. ومع دراسة (محمود 2018) التي بينت وجود علاقة بين الصمود النفسي ونوعية الحياة لدى المراهقين فاقد أحد أعضاء الجسد، وكان هذا التأثير أكثر سلبية على مستوى الصمود النفسي ونوعية الحياة.

**10-2- السؤال الثاني:** هل من فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,05) في سمة الصلابة النفسية لدى عينة من المراهقين مبتوري الأطراف خلال الحرب على سورية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) وفق المقياس المصمم لهذا الهدف لكل مجال فرعي وللدرجة الكلية؟. للإجابة عن هذا السؤال طُبقت معادلة (T.test) للعينات المستقلة المتساوية كما يُظهر الجدول (5):

الجدول (5) نتائج المعالجة الإحصائية للسؤال الثاني

القرار	الدالة (Sig)	قيمة (T)	انحراف معياري	المتوسط	العدد	الجنس	البعد الفرعي
دالة	0,000	5,36	1,7	13,51	18	ذكور	الثبات
			1,24	10,21	18	إناث	الانفعالي
دالة	0,003	3,21	1,36	9,6	18	ذكور	التفكير
			1,22	5,8	18	إناث	العقلاني
دالة	0,012	3,02	1,88	9,17	18	ذكور	الاستجابات
			1,57	5,27	18	إناث	التكيفية
دالة	0,000	5,48	1,32	22,56	18	ذكور	السيطرة
			2,009	16,16	18	إناث	
دالة	0,000	7,67	2,36	31,14	18	ذكور	متابعة
			2,115	26,98	18	إناث	الإنجاز
دالة	0,000	6,399	2,01	17,6	18	ذكور	الشعور
			1,98	10,2	18	إناث	الإيجابي
دالة	0,000	29,297	5,33	103,58	18	ذكور	الدرجة
			4,98	74,62	18	إناث	الكلية

يُلاحظ من الجدول (5) ظهور فروق في سمة الصلابة النفسية لدى المراهقين مبتوري الأطراف خلال الحرب على سورية تبعاً متغير الجنس وفق المقياس المصمم لهذا الهدف، إذ بلغت قيم الفروق (الثبات الانفعالي 5,36) (التفكير العقلاني 3,21) (الاستجابات التكيفية 3,02) (السيطرة 5,48) (متابعة الإنجاز 7,67) (الشعور الإيجابي 6,399) (الدرجة الكلية 29,297) على التوالي عند مستويات الدلالة (0,000) (0,003) (0,012) (0,000) (0,000) (0,000) على التوالي أيضاً، التي هي أصغر من مستوى (0,05)، حيث كانت الفروق لصالح الذكور. ويمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث بكون المراهقات أقل قدرة على تحمّل الضغوط النفسية والانفعالية الناجمة عن صدمة بتر أحد الأطراف، وما يرتبط بها من ظروف أسرية أو اجتماعية كقلق المستقبل تجاه الحياة المهنية، وتضاؤل فرص الزواج أو انعدامها، بالتزامن مع حالة التهجير من المنزل، وذلك مقارنةً بالمراهقين الذكور فاقد الأطراف، فالبنية النفسية والانفعالية للإناث تتميز بانخفاض القدرة على ضبط الانفعالات لاستيعاب تلك الأحداث الصادمة، سيما عند التفكير بها بشكل مستمر، ما أثر سلباً في مستوى ثباتهن الانفعالي وقدرتهن على تحمّل الأذى النفسي، فالتفكير اللاعقلاني بأبعاد المشكلة وأسبابها هو المسيطر، ما يدفعهن - في أغلب الأحيان - للانسحاب أو تأجيل مواجهة أي محنة حتى تسنح لهن الفرص المناسبة لمواجهتها، كما تميل معظم المراهقات للاستكانة للفشل أو التوقع على الذات، أو يكُنّ من ذوات الضبط الخارجي بانتظار القدر أو الصدفة لحسم المواقف الإشكالية، كما تلعب التنشئة الأسرية دوراً مهماً في تعزيز سمة الصلابة النفسية لدى الذكور مقارنةً بالإناث، إذ ينشأ الذكور على اقتحام المواقف الإشكالية بالتحدي والسيطرة، وكل تلك المبررات وغيرها جعلت سمة الصلابة النفسية لدى الذكور أعلى مقارنةً بالإناث. وبالمقابل؛ فإن نتائج السؤال الثاني تتوافق في بعض جوانبها مع دراسة (محمود 2018) والتي بينت التأثير السلبي لفقدان الطرف على مستوى الصمود النفسي ونوعية الحياة للمراهقين الإناث مقارنةً بالذكور.

### 10-3- السؤال الثالث: هل من فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,05) في سمة

الصلابة النفسية لدى عينة من المراهقين مبتوري الأطراف خلال الحرب على سورية

تبعاً لمتغير الاستقرار السكني (مُهجر - غير مُهجر) وفق المقياس المصمم لهذا الهدف لكل مجال فرعي وللدرجة الكلية؟. للإجابة عن هذا السؤال طُبقت معادلة (T.test) للعينات المستقلة غير المتساوية كما يُظهر الجدول (6):

الجدول (6) نتائج المعالجة الإحصائية للسؤال الثالث

البُعد الفرعي	الجنس	العدد	المتوسط	انحراف معياري	قيمة (T)	الدلالة (Sig)	القرار
الثبات الانفعالي	مُهجر	19	8,43	1,66	6,17	0,000	دالة
	غير مُهجر	17	14,93	1,67			
التفكير العقلاني	مُهجر	19	6,17	1,26	2,02	0,015	دالة
	غير مُهجر	17	9,23	1,31			
الاستجابات التكيفية	مُهجر	19	5,26	1,47	3,57	0,001	دالة
	غير مُهجر	17	9,18	1,72			
السيطرة	مُهجر	19	17,25	1,5	3,79	0,026	دالة
	غير مُهجر	17	21,2	1,33			
متابعة الإنجاز	مُهجر	19	24,01	2,11	8,18	0,000	دالة
	غير مُهجر	17	33,11	2,5			
الشعور الإيجابي	مُهجر	19	10,65	2,01	5,179	0,000	دالة
	غير مُهجر	17	16,97	1,98			
الدرجة الكلية	مُهجر	19	71,77	6,59	37,309	0,000	دالة
	غير مُهجر	17	104,62	5,37			

يُلاحظ من الجدول (6) ظهور فروق في سمة الصلابة النفسية لدى المراهقين مبتوري الأطراف خلال الحرب على سورية تبعاً لمتغير الاستقرار السكني وفق المقياس المصمم لهذا الهدف، إذ بلغت قيم الفروق (الثبات الانفعالي 6,17) (التفكير العقلاني 2,02) (الاستجابات التكيفية 3,57) (السيطرة 3,79) (متابعة الإنجاز 8,18) (الشعور الإيجابي 5,179) (الدرجة الكلية 37,309) على التوالي، وذلك عند مستويات الدلالة (0,000) (0,015) (0,001) (0,026) (0,000) (0,000) (0,000) على التوالي أيضاً، التي هي أصغر من مستوى (0,05)، حيث كانت الفروق لصالح غير المهجرين. ويمكن تفسير النتيجة من وجهة نظر الباحث بكون المراهقين مبتوري الأطراف والمُهجرين من أماكن إقامتهم الأصلية ليسترقوا في مراكز الإيواء تعرّضوا لأحداث صادمة مركّبة، وعاشوا مستويات مرتفعة وغير مألوفة من الضغوط النفسية والانفعالية، وما رافق ذلك من سعي الأسرة لتأمين سكن بديل، بالتوازي مع صعوبات اقتصادية (مادية ومالية) ألمّت بالأسر المُهجرة، مع غياب المُعيل لدى أسر أخرى،

ودفع تلك الأسر بأبنائها للبحث عن مصدر للرزق لتحسين الوضع المعيشي، كل تلك الظروف النفسية والانفعالية السيئة التي ألمت بالمراهقين مبتوري الأطراف وأسرههم أثرت سلباً على سمة الصلابة النفسية لديهم مقارنةً بغير المهجرين والمقيمين في مناطق آمنة. وبالمقابل؛ فإن نتائج السؤال الثالث تتوافق في بعض جوانبها مع دراسة (محمود 2018) التي بينت وجود فروق في مستوى الصمود النفسي ونوعية الحياة لدى المراهقين فاقد أحد أعضاء الجسم وفق متغير (مكان الإقامة) لصالح المقيمين في دور سكنية مستقلة مقارنةً بالمقيمين في دور الرعاية الاجتماعية.

### 11- مقترحات البحث:

11-1- الاستفادة من نتائج البحث الحالي لتصميم برامج في الإرشاد النفسي (الفردى والجماعي)، والتي يمكن لها أن تعزز سمة الصلابة النفسية لدى المراهقين مبتوري الأطراف، سيما خلال الحرب على سورية.

11-2- تصميم مقاييس لروز سمة الصلابة النفسية لدى المراهقين بمختلف فئاتهم ومستوياتهم العمرية، والتحقق من صدقها وثباتها لتتناسب البيئة المحلية في سورية.

11-3- تدريب المرشدين النفسيين في مراكز الإيواء المؤقت وفي مدارس التعليم الأساسي والثانوي لمساعدة المراهقين المتسربين من المدرسة لتجاوز ما يعانونه من اضطرابات انفعالية، وتعزيز سمة الصلابة النفسية لديهم لمواجهة تلك الضغوط والصدمات التي عايشوها خلال الحرب على سورية.

11-4- إتاحة فرص متساوية للمراهقين مبتوري الأطراف من الجنسين (الذكور، الإناث) لمواجهة مواقف إشكالية افتراضية باستخدام الإرشاد الموقفي (لمشكلات شبه حقيقية)، وبإشراف مختصين، لتدريبهم على تعزيز مكونات الصلابة النفسية لديهم.

### المراجع العربية

● - القرطاوي، حسن (2013): (المساندة الاجتماعية - الإهمال) والرضا عن خدمات الرعاية الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية للمعاقين حركياً بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين المحتلة.

- الكيري، حسن (2019): *المراهقة/ مفهوماها، أنواعها، مراحلها*، ط (1)، منشورات اتحاد الكتاب العرب في تونس، تونس.
- المنيزل، عبد الله وغرايبة، عايش (2005): *الإحصاء التربوي تطبيقات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية*، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- محمود، رشا حسين (2018): *العلاقة بين الصمود النفسي ونوعية الحياة لدى فاقد أحد أعضاء الجسم من المراهقين*، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، مصر.

## References

- Chan, W. (2015). *Psychological Rigidity and Emotional Intelligence among a Sample of Chinese Amputees' High School Students in Hong Kong*. The Journal of Secondary Gifted Education, Vol. (XVI), No. (2/3), pp. 47-56, USA.
- Dennis M., Joanna M & Bassert, M. (2014). *Clinical Textbook for Veterinary Technicians*. Missouri, Elsevier, USA.
- Kobaza, S. (1979). *Stressful Life Events, Personality, and Health: an Inquiry into Hardiness*. Journal of Personality and Social Psychology. Vol. (37), No (1), pp (1-11), USA.
- Kobaza, S. (1982). *Commitment and Coping in Stress Resistance Among Lawyers*. Journal of Personality and Social Psychology. Vol. (42), No. (4), pp. (707 -717), USA.
- Kobaza, S. (1984). *Haw Much Stress You Survive*. Journal of American Health, Vol. (3), pp. (64 -77), USA.
- Kobaza, S., Maddi, S., & Puccetti, M. (1985). *Effectiveness of Hardiness Exercise and Social Support as Resources Against Illness*. Journal of Psychosomatic Research, Vol. (29), pp. (525-533), USA.
- Singh, P. (2016). *A Study of Psychological Hardiness Across Different Professions of Kashmir (J & K)*. INDIA. International Journal of Advanced Research (2016), Vol. (4), Issue (2), pp. (1258 – 1263), ISSN (2320 – 5407), USA.
- Skinner, A. (2016). *Coping 2nd ed., Encyclopedia of Mental Health: The Development of Coping across Childhood and Adolescence*. New York, Elsevier Academic Press, USA.

- Wiersma, W. (2004). *Research in Education: An Introduction*. University of Toledo, sixth edition.

## الملحق (1)

### مقياس سمة الصلابة النفسية للمراهقين

#### (إعداد الباحث)

#### القسم الأول (البيانات الخاصة بالمفحوص)

الاسم:..... الجنس (ذكر) - (أنثى) العمر: .....

الصف الدراسي:..... اسم المدرسة:.....

هل أنت مُهَجَّر من منزلك ؟ (نعم.....) (لا.....).

إذا كانت الإجابة (نعم) اكتب اسم هذا المكان الذي هُجرت منه وعنوانه:

.....

.....

#### القسم الثاني (تعليمات التطبيق)

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف بعضاً من مشاعرك والتغيرات المفاجئة التي طرأت على حالتك النفسية والانفعالية وسلوكك وتصرفاتك ومهارات التفكير لديك.. بعد تعرّضك لبتّر أحد الأطراف لديك ومعايشتك ما يرتبط بها من مواقف ضاغطة أو محن أو شدائد.. إلخ، لذلك يُرجى قراءة كل عبارة بدقّة، والتفكير جيداً في محتوى كل منها قبل الإجابة، ثم ضع إشارة (✓) بجانب كل عبارة وأسفل الدرجة التي تعبّر عن مدى انطباقها عليك، ويتكون هذا المقياس من (60) بنداً يُجاب عنها وفق التدرج التالي:

تحدث دائماً: العرض أو الشعور أو السلوك يحدث لديك بشكل دائم.

تحدث غالباً: العرض أو الشعور أو السلوك يحدث لديك معظم الوقت.

**تحدث بعض الوقت:** العرض أو الشعور أو السلوك يحدث لديك في فترات زمنية قليلة.

**نادراً ما تحدث:** العرض أو الشعور أو السلوك يحدث لديك بشكل متقطع وفي فترات زمنية متباعدة.

**لا تحدث أبداً:** العرض أو الشعور أو السلوك لا يحدث لديك أبداً. مع التنويه؛ بأنه لا توجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة، فكل إجابة لها معيار، كما يُرجى منك ملئ البيانات الشخصية قبل البدء بالإجابة عن هذا المقياس، ومدة تطبيق كامل المقياس لا تتجاوز (30) دقيقة، ويمكنك أخذ قسط من الراحة أو زيادة المدة المخصصة للإجابة وفق ما تراه مناسباً.

**ملاحظة:** إن المعلومات المتعلقة ببياناتك الشخصية وإجاباتك على بنود هذا المقياس ستُعامل بسرية تامة ولأغراض البحث العلمي فقط، ويمكنك عدم كتابة الاسم.

### القسم الثالث (بنود المقياس)

#### البُعد الأول (الثبات الانفعالي)

الإجابة					رقم البند
لا تحدث أبداً	نادراً ما تحدث	تحدث بعض الوقت	تحدث غالباً	تحدث دائماً	
محتوى البند					

سمة الصلابة النفسية لدى عينة من المراهقين مبتوري الأطراف خلال الحرب على سورية

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	∴
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	∴
في فترات الضغط والمحن أسعى لضبط انفعالات وعواطف الآخرين.	عندما يكون مزاجي جيداً يمكنني أن أطرح أفكاراً جديدة لحل أي معضلة.	لدي قدرة على تحمّل الأذى النفسي الناجم عن أي حدث ضاغط أو محنة.	أي حدث ضاغط أو محنة.. له حل إذا فكرت جيداً به بعيداً عن الانفعال.	عندما يكون مزاجي جيداً أستطيع السيطرة على الضغوط وأتصرف بثقة.	عند أي محنة أحاول التفريغ الانفعالي عما بداخلي من مشاعر سلبية.	في المواقف الصعبة أتوقع أن يكون أدائي جيداً في معظم الأعمال.	مهما كانت الضغوط فذلك لن يعطل مثابرتي لمزيد من الإنجاز .	في المواقف الصعبة أتذكر الأوقات التي تغلبت فيها على صعوبات مماثلة.	أضبط انفعالاتي وعواظي لأستوعب الأحداث الضاغطة من حولي.	
<b>البُعد الثاني (التفكير العقلاني)</b>										
11	12	13	14	15						
عندما تواجهني المحن أفكر بعمق في أبعاد المشكلة وتحديد أسبابها بدقة.	عندما تواجهني أية مشكلة أنظّم أفكاري كي لا أسلك بطريقة أندم عليها لاحقاً.	أوظف خبراتي السابقة للتفكير بحلول للمشكلة الحالية.	إن السير نحو مواجهة المشكلة يؤدي بالنهاية لإيجاد حلول مناسبة لها.	أفكر بعمق بالنتائج المترتبة على تجاهل المشكلة دون حل.						

○	○	○	○	○	16	أسعى لتحديد أسباب المشكلة وترتيبها بحسب أهمية كل منها.
○	○	○	○	○	17	أسعى لتوليد أكبر قدر ممكن من الحلول المنطقية لمواجهة أية مشكلة.
○	○	○	○	○	18	أسعى لحل المشكلة بما يساعد على الخروج منها بأقل الخسائر.
○	○	○	○	○	19	أفكر بحلول أخرى للمشكلة عندما أشعر أن الحلول التي نقدتها غير مُجدية.
○	○	○	○	○	20	أشارك الآخرين للتفكير معي بالمشكلة من زوايا مختلفة لتحديد أبعادها بدقة.
<b>البُعد الثالث (الاستجابات التكيفية)</b>						
○	○	○	○	○	21	أتجاهل مصادر الضغوط النفسية وأقبل على الحياة بحماس.
○	○	○	○	○	22	أبحث عن الاسترخاء وأبتعد عن الضغوط النفسية.
○	○	○	○	○	23	في الأزمات والشدائد لا يتشوه تفكيري لاستخدام الأساليب الملتوية.
○	○	○	○	○	24	أؤجل مواجهة المشكلة بشكل مباشر إلى أن تسنح لي الفرص المناسبة لحلها.
○	○	○	○	○	25	أعدّل سلوكي بسهولة لأتفادى الضغوط النفسية.
○	○	○	○	○	26	أعدّل أهدافي كلياً أو جزئياً إذا كانت المشكلة أكبر من قدرتي على مواجهتها.
○	○	○	○	○	27	أنسحب بأقل الخسائر إذا كانت المواجهة المباشرة ستؤدي لمزيد من التعقيد.
○	○	○	○	○	28	ألتزم بالقوانين والأنظمة والقيم وإن لم أكن راضياً عنها.
○	○	○	○	○	29	الصعوبات والشدائد فرص مناسبة لتنمية شخصيتي بمزيد من الخبرات.
○	○	○	○	○	30	الحياة المستقبلية ستحمل مزيداً من الضغوط ويجب أن أكون مستعداً لها.
<b>البُعد الرابع (السيطرة)</b>						

سمة الصلابة النفسية لدى عينة من المراهقين مبتوري الأطراف خلال الحرب على سورية

○	○	○	○	○	أفتحم المشكلات ولا أنتظر الأقدار أو الصدف لحسمها.	31
○	○	○	○	○	عندما أواجه مشكلة جديدة أجمع معلومات كافية عنها لمعرفة ما لا أعرفه.	32
○	○	○	○	○	الفشل يكمن في الاستكانة والتفوق على الذات.	33
○	○	○	○	○	تساعدني المثابرة لبذل جهود مضاعفة لمواجهة أي محنة عصبية.	34
○	○	○	○	○	عندما أجد حلاً للمشكلة أشعر بالمتعة.	35
○	○	○	○	○	المشكلات الشخصية والاجتماعية أمور طبيعية وتضيف متعة للحياة.	36
○	○	○	○	○	أواجه مشكلاتي بشكل مستقل ولا أقبل أن تُملى علي الحلول من الآخرين.	37
○	○	○	○	○	عندما أضع خطاً مستقبلياً لدي ثقة بقدرتي على تنفيذها.	38
○	○	○	○	○	لا أستكين لليأس عندما تحدث أمور سيئة في حياتي خارجة عن سيطرتي.	39
○	○	○	○	○	لدي قدرة على تغيير آراء الآخرين وطريقة تفكيرهم.	40
<b>البُعد الخامس (متابعة الإنجاز)</b>						
○	○	○	○	○	الظروف الصعبة والشدائد لن تثبّط عزيمتي.	41
○	○	○	○	○	كلما وجدت العمل الذي أقوم به صعباً زاد إصراري على إتمامه.	42
○	○	○	○	○	أراقب نفسي لأحدد مقدار العمل المُنجز يومياً.	43
○	○	○	○	○	يعتمد مستقبلي الناجح على قدرتي على إنجاز أعمال ذات قيمة.	44
○	○	○	○	○	أبذل كل جهود ممكنة لأستمر الحياة دون خنوع.	45
○	○	○	○	○	ليس مهماً أن أحصل على تقدير الآخرين عند إنجاز عمل ما.	46

○	○	○	○	○	47	نجاحي في إنجاز الأعمال الصعبة يدفعني لإنجاز أعمال أخرى أكثر صعوبة.
○	○	○	○	○	48	لن أسمح لأخطائي أن تثبّط عزيمتي.
○	○	○	○	○	49	الأعمال والواجبات غير المنتهية مصدر إزعاج بالنسبة لي.
○	○	○	○	○	50	إذا فشلت بالمحاولة الأولى أبحث بأسباب الفشل لأكرر المحاولة حتى أنجح.
<b>البُعد السادس (الشعور الإيجابي)</b>						
○	○	○	○	○	51	أجعل حياتي مشوقة رغم الظروف الصعبة.
○	○	○	○	○	52	لدي شعورٌ بأن الغد (المستقبل) أفضل من اليوم.
○	○	○	○	○	53	الآخرون يحبونني بذات المقدار الذي أحبهم.
○	○	○	○	○	54	لدي شعورٌ بأنه يجب أن أظل مبتسماً رغم الظروف الصعبة.
○	○	○	○	○	55	أشعر بأن الحياة جميلة بطبيعتها ويمكن أن نتعلم منها الكثير.
○	○	○	○	○	56	لدي أمل بقدرتي على تحقيق جميع أهدافي رغم الضغوط الحالية.
○	○	○	○	○	57	أحب نفسي بذات المقدار الذي أحب به الآخرين.
○	○	○	○	○	58	أشعر برغبة الاستمتاع بالحياة رغم صعوبة الظروف المحيطة.
○	○	○	○	○	59	يلبّي أصدقائي طلبي بالمساعدة حين أحتاجهم.
○	○	○	○	○	60	أحب أفراد أسرتي فهم أجمل شيء في حياتي.

### القسم الرابع (مفتاح التصحيح وتفسير الدرجات الخام)

- 1- البعد الأول (الثبات الانفعالي): الدرجة الخام (.....).
- 2- البعد الثاني (التفكير العقلاني): الدرجة الخام (.....).
- 3- البعد الثالث (الاستجابات التكيفية): الدرجة الخام (.....).
- 4- البعد الرابع (السيطرة): الدرجة الخام (.....).
- 5- البعد الخامس (متابعة الإنجاز): الدرجة الخام (.....).
- 6- البعد السادس (الشعور الإيجابي): الدرجة الخام (.....).
- 7- الدرجة الكلية (.....).

#### التقدير الوصفي لمستوى الصلابة النفسية

البعد الثاني (التفكير العقلاني)		البعد الأول (الثبات الانفعالي)	
مدى الدرجات الخام	الفئة	مدى الدرجات الخام	الفئة
(من 8 درجة إلى 8 درجة)	مستوى منخفض جداً	(من 8 درجة إلى 8 درجة)	مستوى منخفض جداً
(من 9 درجة إلى 16 درجة)	مستوى منخفض	(من 9 درجة إلى 16 درجة)	مستوى منخفض
(من 17 درجة إلى 24 درجة)	مستوى متوسط	(من 17 درجة إلى 24 درجة)	مستوى متوسط
(من 25 درجة إلى 32 درجة)	مستوى مرتفع	(من 25 درجة إلى 32 درجة)	مستوى مرتفع
(من 33 درجة إلى 40 درجة)	مستوى مرتفع جداً	(من 33 درجة إلى 40 درجة)	مستوى مرتفع جداً
البعد الرابع (السيطرة)		البعد الثالث (الاستجابات التكيفية)	
مدى الدرجات الخام	الفئة	مدى الدرجات الخام	الفئة
(من 8 درجة إلى 8 درجة)	مستوى منخفض جداً	(من 8 درجة إلى 8 درجة)	مستوى منخفض جداً
(من 9 درجة إلى 16 درجة)	مستوى منخفض	(من 9 درجة إلى 16 درجة)	مستوى منخفض
(من 17 درجة إلى 24 درجة)	مستوى متوسط	(من 17 درجة إلى 24 درجة)	مستوى متوسط
(من 25 درجة إلى 32 درجة)	مستوى مرتفع	(من 25 درجة إلى 32 درجة)	مستوى مرتفع
(من 33 درجة إلى 40 درجة)	مستوى مرتفع جداً	(من 33 درجة إلى 40 درجة)	مستوى مرتفع جداً
البعد السادس (الشعور الإيجابي)		البعد الخامس (متابعة الإنجاز)	
مدى الدرجات الخام	الفئة	مدى الدرجات الخام	الفئة
(من 8 درجة إلى 8 درجة)	مستوى منخفض جداً	(من 8 درجة إلى 8 درجة)	مستوى منخفض جداً
(من 9 درجة إلى 16 درجة)	مستوى منخفض	(من 9 درجة إلى 16 درجة)	مستوى منخفض
(من 17 درجة إلى 24 درجة)	مستوى متوسط	(من 17 درجة إلى 24 درجة)	مستوى متوسط
(من 25 درجة إلى 32 درجة)	مستوى مرتفع	(من 25 درجة إلى 32 درجة)	مستوى مرتفع

مستوى مرتفع جداً	(من 33 درجة إلى 40 درجة)	مستوى مرتفع جداً	(من 33 درجة إلى 40 درجة)
<b>الدرجة الكلية</b>			
الدرجة		مدى الدرجات الخام	
مستوى منخفض جداً من الصلابة النفسية		(من :. درجة إلى 48 درجة)	
مستوى منخفض من الصلابة النفسية		(من 49 درجة إلى 96 درجة)	
مستوى متوسط من الصلابة النفسية		(من 97 درجة إلى 144 درجة)	
مستوى مرتفع من الصلابة النفسية		(من 145 درجة إلى 192 درجة)	
مستوى مرتفع جداً من الصلابة النفسية		(من 193 درجة إلى 240 درجة)	